

الأغاني

مما قاله عمر في شيخوخته .

(يقولون إنِّي لستُ أصدُوكِ الهوى ... وإنِّي لا أركأكِ حين أغيبُ) .

(فما بالُ طائرٍ في عَفٍّ عما تَسَاقطُ ... له أعينٌ من مَعَشَرَ وقلوبُ) .

(عَشِيَّةٌ لا يَسْتَنِدُكَفُ القومُ أن يَرَوْا ... سَفَاهَ امرءٍ ممن يقال لبيبُ) .

(ولا فِتْنَةٌ من ناسكٍ أو مَضَتْ له ... بعين الصَّيَا كَسَلَى القيامِ لَعُوبُ) .

(تَرَوِّحَ يَرُجُّو أن تُحَطَّ ذُنُوبُهُ ... فأبَ وقد زِيدتُ عليه ذنوبُ) .

(وما النُّسُكُ أسْلا نبي ولكنَّ للهوى ... على العين منِّي والفؤادِ رقيبُ) .

عمر والكساء والبردين .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحزمي قال واعد عمر بن أبي ربيعة نسوة من قريش إلى العقيق ليتحدثن معه فخرج إليهن ومعه الغريض فتحدثوا مليا ومطروا فقام عمر والغريض وجاريتان للنسوة فأظلوا عليهن بمطرفه وبردين له حتى استترن من المطر إلى أن سكن ثم انصرفن فقال له الغريض قل في هذا شعرا حتى أغني فيه فقال عمر .

صوت .

(ألم تسألَ المنزلَ المُقْرِرا ... بياناً فيكتُمَ أو يُخْبِرَرا) .

(ذكرتَ به بعض ما قد شَجَاكَ ... ودُقِّ لذي الشَّجْو أن يَذْكَرَرا)